

لماذا نتبع السلف الصالح .. سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:24
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فاتقوا الله الذي تساءل به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:46
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:09
ان ظاهرة مخالفة السنة القولية والعملية هدية جدا في كثير من عبادات المسلمين العصر الحاضر على غرابة في ذلك لان الناس في زمن الغربة التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:38
في اكثر من حديث واحد ولا اريد الافادة في ذكر الاحاديث الواردة في الغيبة وانما اريد ان اقول لا ضاربة في ذلك لاننا في زمن الغربة انما الغرابة ان تصدر كثير من المخالفات - 00:02:19
والمسابقة بالبدعة من كثير من اخواننا الذين ينتمون الى اتباع السنة هنا مكمن الغرابة الشديدة لا غرابة ان يخالف السنة جماهير الناس لانهم بعيدون كل البعد عن السنة عارفين الغرابة حقا - 00:02:51
انما هي هل يقع في مخالفة السنة؟ من ينتمي اليها ويدافع عنها ويذب كل الذب في سبيل الدفاع عنها ذلك ما عاد سمعناه انفا من مساجد وشذوذ في التأمين خلف الامام - 00:03:19
هذه مصيبة عامة اتعجب منها كيف استمر العالم الاسلامي في هذه المخالفة بما فيهم اهل السنة والجماعة كما يقولون البعض اليوم في العصر الحاضر اعني ذلك مخالفة قول الرسول على الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الذي - 00:03:46
آآ لقلت الامة بالقبول. الا وهو قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى امن الامام فامنوا اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:12
فمن الحديث معاكس في تطبيقه للجماهير المصلين لا استثنى منهم اهل السنة الذين يحاربون البدعة الا افرادا قليلين منهم جدا وان ثبتت الكريم هكذا هم بايعونا في ثواب الامة - 00:04:39
لا يسمع لهم صوت وهم الذين ينتبهون بهذا الحديث هل انتم على الاقل في هذه اللحظة منتبهون بمعنى هذا الحديث؟ اذا اننا الامام انه ليس معنى الحديث كما تفعلون يسابقون الامام بالتأديب - 00:05:03
لا يكاد الامام ينتهي من قراءة لا الضالين ويقف بالنون الساكنة الواضحة ليأخذ نفسا ليكون رافعا صوته امنين واذا بالجمهور من المصلين يسبقونه في هذه. لماذا وعلى ماذا يدل هذا؟ على غفلة المصلين - 00:05:25
لأنهم لا يحضرون عقولهم مع القراءة القارئ الامام الذي بين ايديهم. ولذلك فهم يقعون في مثل هذه المخالفة الجليلة وان تعجب عجا

كل العجب ان هناك احد اخواننا الذين يخطبون كل جمعة في مسجد صلاح الدين - 00:05:49

الا وهو الاستاذ الهاضم ابو مالك كلكم يعرفه ان شاء الله في كل صلاة جمعة لا يكبر الا بعد ان ينبه الحاضرين الذين سيصلون خلفه. لا تسبقوا بآمينين ويا سبحان الله كأنما يتكلم من جمال فلا يكاد - 00:06:16

نقرأ اول ركعة ولا الضالين الا يضج المسجد بابين قبل ان يسمع تأمينه بل لا نسمع تأمينه لانه يذهب مع تأمين المصلين ضد ما يذهب تأمين المصلين مع تأمين الامام - 00:06:45

نيابة اذكركم الذكرى تنفع المؤمنين هذا الحديث الصحيح اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه انا اعتقد ان سبب هذه الغفلة - 00:07:03

يعود الى اهل العلم هذا ان كان هناك من يسمى لانهم من اهل العلم لاننا ندين الله ونعتقد جادلين ان العلم ليس هو ان يقرأ الفقيه بل المتفقه كتابا من كتب مذهب من المذاهب الاربعة المتبعة من مذاهب اهل السنة والجماعة ثم هو لا يدري اهذا - 00:07:25

الذي قرأه هو كعبة بالكتاب عند السنة عند اجماع الامة وان هذا الاجماع ان كان هل هو اجماع ثابت صحيح؟ هل ثبت ذلك بالقياس؟ وبالرأي والاستنباط ثم هل بقياس جلي ام خفي؟ هل هو صحيح ام ضعيف؟ ليس الفقه ان يقرأ كتابا - 00:08:04

من تلك الكتب ثم هو لا يدري من اين جاءت هذه المسائل التي يقرأها ثم يتبناها ثم ينشرها ليس هذا هو العلم كما قال ذلك القائد العام المحقق حقا الا وهو ابن قيم الجوزي رحمه الله العلم قال - 00:08:34

الله قال رسوله الى اخره الان لا تكاد تجد عالما بحق ينشر السن بين الناس ينشر بينهم اقواله عليه السلام هل صحيحة لنا؟ ليس كل ما ينسب الى الرسول هو حديث ثابت صحيح - 00:08:57

فلذلك ليس بعلم كما قلت انفا حاصرا عن بعضهم انما العلم قال الله قال رسول الله اقل من تجد من انشر اقوال الرسول الصحيحة وافعاله الثابتة فمن هذه الاقوال الصحيحة التي اتفق على روايتها الشيخان الجليلان عن بخاري ومسلم رحمهم الله - 00:09:21

الله تبارك وتعالى اذا امن الامام فامنوا انه فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه كان سلفنا الصالح اذا سمعوا حديثا هو هنا هذا في الاهمية. وكل احاديث الرسول عليه السلام مهمة. ولكنها الحديث - 00:09:46

الذي يتضمن ارضا وليس كالحديث الذي يتضمن اه سنة وكذلك. كانوا يقولون لو سافر مسلم مثلا خاصا تعبيرهم لو سد الرحلة لهذا الحديث فقط لكان اشد للرحل ثمنا احسن لذلك الحديث الواحد. وها انتم والحمد لله يتاح لكم ان تسمعوا مثل هذا الحديث الى -

00:10:16

لحظات معدودات فلماذا لا تهتمون لتحصيل هذا الاجر العظيم الذي له رب العالمين على لسان النبي الكريم ان يغفر لكم ذنوبكم لماذا؟ فقط ان لا تفسقوا الامام بآمين انظروا كيف يصدق هنا وفي كل ما شرع الله قوله تبارك وتعالى وكان فضل الله عليك - 00:10:48

الى اننا فامنوا بقي النتيجة وما هو الثواب؟ يغفر الله لهؤلاء ذنوبهم فلو عشنا حياة نوح عليه السلام كلها في طاعة الله عز وجل وعبادته وضمننا ان يغفر الله لنا - 00:11:20

لكن ايضا هذا الجهد المديد الطويل الذي فرضنا انه حياة نوح عليه السلام. ايضا لكانت ثمنه بخسا فما بالناس لا نهتم؟ اولاً بتطبيق هذه السنة في انفسنا ثم في نشرها بين هؤلاء الناس الغافلين - 00:11:41

حتى نذكر بهذه السنة باننا دعاة الى السنة لاننا نزعم اننا دعاة من السنة لكن الواقع اننا مقصرون في اتباع السنة ان نكون مجتهدين في الدعوة الى السنة بالكلام لكننا - 00:12:01

قد نكون بل نحن كائنون مقصرين في تطبيق السنة في اكثر عاهاتها ومجالاتها واي دعوتنا دعوتنا دعوة الكتاب والسنة لكن الحق ومن حقها اقول ان هناك دعوات كثيرة وكثيرة جدا في الارض الاسلامية اليوم كلها تعلن - 00:12:22

الدعوة للكتاب والسنة ولكن في هذا العصر خاصة لا يكفي ان تكون دعوة الدعوة محصورة في هذين الاصلين ولا بد منهما الكتاب والسنة لابد منه بعض لكن لابد ان يضاف اليهما شيء ثالث وليس هذا من عندي ولا من عند - 00:12:53

ممن سبقنا من اهل العلم والفضل وانما هو من رب العالمين الذي انزل على قلب رسوله الكريم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصبه جهنم - [00:13:25](#)

مصيروا ارجو ان تنتبهوا لهذه الاية لتفهموا انها اية صريحة الدلالة ان هناك شيء اخر ينبغي ان يضاف الى الاصلين ان الكري انفا

والمجمع على ان الاسلام قائم عليهما الكتاب والسنة. كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:50](#)

والحديث الصحيح المشهور تركتكم على امرين لن تضلوا لان تمسكتم بهما طاب الله وسنتي وان يتفرقا حتى يردا علي الحوض

فهذان الاصلان متفق عليه ما بين علماء المسلمين قديما وحديثا. لكني قلت ينبغي ان - [00:14:19](#)

بهيمة ثالثة لا يستقيم القيام على الكتاب والسنة لمن لم يضم هذه الضميمة السالفة وهي التي تستفاد من قوله تبارك وتعالى في الاية

السابقة ويتبع غير سبيل المؤمنين ومن يثاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:14:47](#)

نولي ما تولى ونصته جهنم وساءت مصيرا اذا هذه الاية تعطينا دلالة بمفهوم المخالفة ان اتباع سبيل المؤمنين هو سبيل الوصول الى

جنة النعيم ومخالفة سبيل المؤمنين هو الطريق لدخول الجحيم - [00:15:15](#)

اذا يجب علينا نحن الذين ندعوا الى الكتاب والسنة ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة واتباع سبيل المؤمنين. علينا لابد من

وقفة لان كثيرا من الناس يظنون ان سبيل المؤمنين هم جماهير المسلمين اليوم على اوجدهم وبجرهم - [00:15:40](#)

على عالمهم ومتعلمهم وجاهلهم على العامل بالعلم والناظم للعلم عمليا ليس هذا هو المقصود من سبيل المؤمنين. وانما المقصود في

سبيل المؤمنين هم المؤمنون الاولون الذي فيما ذكروا في الحديث المتواتر صحة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الذي

يقول - [00:16:07](#)

خير الناس ولا تقولوا ولا تروي الحديث خير القرون الحديث ما اعتز في طريقه واكثرها صحيحة والحمد لله وفي الصحيحين ليس

فيها خير قرون قرني وانما فيها خير الناس هكذا اروا الحديث خير الناس قرني - [00:16:37](#)

ثم الذين يدونهم ثم الذين يدونهم. هؤلاء هم المؤمنون الذين اوعد الله عز من ساقك الرسول وخالف سبيل المؤمنين؟ قال تعالى نولي

ما تولى ونسلي جهنم وفاة مفيضة بهم سبيل المؤمنين امير الصحابة الاولين قبل كل شيء - [00:17:02](#)

ثم الذين اتبعوه باحسان هكذا القرن الثاني والثالث ثم قلة من القرون السابعة لا باحسان الى يومنا بهذا ينبغي ان تكون دعوتنا قائمة

على الكتاب والسنة وعلى منهج سلفنا الصالح - [00:17:31](#)

يبدو لكم جيبا بعد هذا الكلام الذي قد يكون مجملا بالنسبة لبعض السامعين فنبذو لكم جديا الفرق بين من يدعو للكتاب والسنة فقط

وبين من يضم اليهما وعلى منهج السلف الصالح. اي هو سبيل المؤمنين وترون الفرق كبيرا - [00:17:59](#)

جدا جدا او ولي ذلك انتم تعلمون انه يوجد اليوم في الارض الاسلامية كما كان الامر من قبل واكثر مما كان الامر من قبل مذاهب

كثيرة كثيرة جدا نحن نقول المذاهب الاربعة هي مذاهب اهل السنة - [00:18:29](#)

لكن هناك مذاهب اخرى وهم يدعون كما ندعي نحن في مذاهبنا هذه. يدعون انهم ايضا على السنة واذكروا على سبيل مثال الشيعة

واذكر الزوجية ولا نقول اليزيدية وشتان ما بينهما - [00:18:53](#)

ونذكر فيما نذكر الخوارج ومنهم العبادية المعروفين اليوم والذين لهم نشاط افكارهم واراءهم المنحرفة عن الكتاب والسنة. باسوار لو

سألنا هؤلاء المتحمدين بهذه المذاهب قديما وحديثا دعونا من المذاهب العصرية المتبعة اليوم - [00:19:15](#)

وانما نتكلم عن المذاهب القديمة والتي توارث خلفها عن سلفها تمردها بذلك هل فيه من يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة لن

تسمعو ذلك وانا بمثل هذه المناسبة اضرب مثلي اثنين مثلا قديما جدا ومثلا حديثا جدا - [00:19:45](#)

المثل الخبير الخوارج الاباديون منهم الذين يلتقون مع المعتزلة قديما وحديثا في انكار كثير من العقائد الاسلامية الصحيحة الثابتة

في الكتاب والسنة ومع ذلك هم يقولون نحن على الكتاب والسنة - [00:20:13](#)

قلت اضرب لكم مثلا قديما الا وهي النعمة الكبرى التي اخبر الله عز وجل بها عباده المؤمنين في انه وعدهم بانهم يرون ربهم يوم

القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام في ليلة - [00:20:45](#)

في القبر والقمر بدر. وقال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا ترامون حول تضامنا في

رؤيته اي لا تزكون في رؤيته فهل امن اولئك المعتزلة؟ ومن بنى دينهم ورأى رأيهم في هذه المسألة هل امنوا - [00:21:10](#)

بان المؤمنين سيرون ربهم يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث وهي في غيره؟ الجواب لا

الجواب انهم ينكرون هذه النعمة. بل ويضللون من يؤمن بها بل وينسبونهم - [00:21:45](#)

الى التشبيه والى التسجيل ونحن اهل السنة الذين نؤمن بان من نعم الله عز وجل على عباد بني اكبر نعمه انه يتجلى لهم يوم القيامة

ويرونه كما نرى القمر هل ينكرونها - [00:22:08](#)

كيف ينكرون هذا الحديث هذا صحيح؟ وهناك احاديث اخرى عندهم فلسفة لابد انكم سمعتم هذه الفلسفة من بعض الدعاة والكتاب

المعاصرين. لذلك فانا يتعرض لذكر بعض المتعلقة بالعقيدة والمتعلقة سلبا او حسب ما سافر - [00:22:32](#)

في هذه العقيدة التي ندعو اليها الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح تلك الفلسفة تقول ان العقيدة لا تؤخذ من حديث الاحاد

ولو كان الحديث وحديثا صحيحا بل ولو كان مستحيدا او مشكورا وانما - [00:23:03](#)

الاية عندهم ان يكون متواترا امة من الغرابة في مكان ان هؤلاء الذين يشترطون هذا الشرط الحديثي الذي آا اوضحه علماء الحديث

ابعد الناس عن العلم الحديث رواية ودراية اهم اهل اهواء يتبعون اهواءهم ويشترطون شروطا هم لا يمكنهم ان يحققوها بينما -

[00:23:30](#)

بامكانهم ان يحققوها لانهم اولا اهل رواية وهم اهل الحديث وهم اهل السنة ثم هم اهل دراية فاذا قيل لهم لم تجد الرؤيا كروية

المؤمنين لربهم في السنة فقط حتى تشككوا فيها بفلسفة حديث الاحاد - [00:24:04](#)

يؤخذ منها عقيدة ان هذه العقيدة قد جاءت ايضا بالقرآن الكريم. المتواتر روايته عن رسول الله وسلم يقينا لجأوا الى فلسفة اخرى

وهي قولهم لا تثبت العقيدة الا بدليل قصي الثبوت اي رواية عن سيد دلالة اي دراية - [00:24:31](#)

فاذا كان هناك اية في القرآن الكريم وهي ثلاثة باليقين. كما قلنا انها تعبوا بها وتركوا دلالتها الصريحة وقالوا هذه ثابتة بقطعي لكن

دلالتها ولا تثبت فيها عقيدة. هكذا فعلوا في اثنتين اثنتين وردتا في القرآن الكريم - [00:25:02](#)

متعلقتين بهذه العقيدة الطيبة الاية الاولى قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذه اية صريحة وجوه يومئذ ناضرة

وهي وجوه المؤمنين قطعا الى ربها ناظرة الو هذه ليست قضية الدلال لماذا؟ لانه يمكن تأويلها ما تأويلها عندهم اسمعوا الان كيف -

[00:25:31](#)

فيكون بالنصوص الخطية في الدلالة غنية الجبال. قالوا الى ربها ناظرة اي الى نعيم ربها ناظرة عطلوا بلادي في الاية هبنا يقول الى

ربها ناظرة. فالبعد من عنده الكلمة مضاعف مضاف اليه تحاليل الى معين - [00:26:09](#)

ربها ناظرة عطل الجلالة في الاية وبالاولى والاولى ان يعطلوا دلالة الاية الاخرى وهي قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى

والزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى وزيادة رؤية الله في الجنة - [00:26:36](#)

جاء في هذا حديث صحيح في صحيح مسلم بسببه الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه واله للذين احسنوا قال الجنة - [00:27:05](#)

زيادة رؤية الله رفضوا هذا التفسير لماذا؟ حديث احاد. هذه الفلسفة معول هدام للسنة الصحيحة التي تلقتها فالامة بالقبول التي

تلقتها الامة بالقبول من ايضا على هذا في هذه العقيدة - [00:27:28](#)

عقيدة ان العقيدة لا تؤخذ من حديث الاحاد الاحاديث بل مئات الاحاديث اللي فيها غربا وهي العقيدة لا تفهم الا بيد قطيع هل كانت

هذه العقيدة علينا؟ سلكتنا الصالح من المقطوع لدى - [00:28:06](#)

كل حاله درس سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم بما تعلق بها من تاريخ سلفنا الصالح رضي الله عنه من منكم لا يعلم ان النبي

صلى الله عليه واله وسلم ارسل افرادا - [00:28:45](#)

من اصحابه يدعون الى الله هم المشركون الذين عاشت الجاهلية يعبدون الاصنام كانوا بعيدون عن دعوة الرسول عليه السلام اولا في

مكة واخرا واخيرا في المدينة. هذه شية آا ينتشر الدعوة بوعد الله عز وجل في القرآن الكريم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودينه -

بالحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون. وفي الآية الاخرى ولو كره الملحقون في حدود ما يمكنه عليه الصلاة والسلام وغيره من الوسائل كان يرسل افرادا من اصحاب السلام دعاة - [00:29:41](#)

من منكم لا يذكر انه ارسل عليا الى اليمن؟ ارسل ابا موسى الاشعري الى اليمن ارسل معاذ بن جبل الى اليمن حول اغراض فماذا كانوا يدعون المشركين الى ماذا كانوا يدعونهم اتباعا الى بعض السنن وبعض الامور المستحبة. ام كانوا يدعون - [00:30:04](#)

او الى ان يعبدوا الله ويستنبط به. الاسلام هو لا اله الا الله والكفر بما اذا هذه رأس العقائد كلها فكان يدعو اليها من الصحابة فمن اين جاءت هذه الفلسفة - [00:30:31](#)

العقيدة باتت الا بالوائق هذا امر يخالف سيرة السلف السابق لعاد الرسول صلى الله عليه واله وسلم الا فيما بعد المحدود لها بالخيرية لذلك الذين تفرقوا شيعا وكانوا احزابا قديما وحديثا هم يلتقون معنا - [00:30:51](#)

لان الاسلام كتاب وسنة. لكنه يفترقون عنا ونفترق عنهم في اننا ندعو الى اتباع السلف الصالح في تهنئتهم لهذين المرجعين الكتاب والسنة اذا صرت لاحد هؤلاء المخالفين لا بالكتاب والسنة والمثال الاول قد اوردت وعليكم انفا - [00:31:21](#)

لكم المثال الجديد. اذا قيل لهم الا تبتغيون كتاب السنة؟ فلا يتغنون اه هل ينكرون ام يقرون يقرون؟ لو قلت لهم هل تتبعون السلف الصالح؟ الصحابة والصابين يقال لكم لا امر هام فنحن رجال - [00:31:48](#)

فهذا هو القاتل بيننا وبينها هذا فراق بيننا اما المنهاب الجزيل الذي لم يمضي عليه الا اقل من قرن من الزمان لابد ان الكثير من الحاضرين تنهوا ممن يعرفون بالقاديانيين - [00:32:14](#)

الازليين وهم يأبون هذه النسبة تدليلا للناس ويسمون انفسهم بالاحمديين لا اله الا الله الطيب ببيان هذا التجديد منهم. المهم هؤلاء القليلون يشهدون معنا لكل ما نشهد من الايمان بالملائكة وما بعده. وبالاسلام والاركان الخمسة او يصلون ويحجون - [00:32:43](#)

الى اخره. لكنه يقولون بان هناك انبياء بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم وليس كما نعتقد نحن كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم مناسك رسول الله وخاتم النبيين - [00:33:15](#)

وكما قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة ومن اصحابها واشهرها قوله لعلي رضي الله عنه لما خلفه خليفة من بعدي في المدينة وظن قال انت لي من منزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - [00:33:41](#)

كيف هؤلاء يفارقوننا في كل ظروف الايمان والاسلام ومع ذلك هم يعتقدون لبنى النبابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كقاعدة. ثم يعتقدون بان احدهم جاء من العلم ومن قرية اسمها قاليان واليها منصبتهم نحن. فنقول عنهم قد يليون - [00:34:07](#)

اه هؤلاء يشاركوننا في كل هذه العقائد يشاركوننا باعتقادهم المجيء باللواء بالمستقبل. وان احدهم جاء منذ نحو ستين سنة تقريبا وكان يسمى غلام احمد القدياني وهذا ترجمته الى اللغة العربية خادم - [00:34:37](#)

احمد النبي محمد عليه السلام ومن مكر ودسائسهم سحبوا هذه الاضافة خادم محمد خادم احمد فقالوا اسمه احمد. وهذا كما اشرت انت انه كيف هؤلاء يعتقدون بمجيء اللواء وان احدهم جاء؟ وهم يؤمنون باية الآية السابقة. ولا تمسنا الله - [00:35:03](#)

ولا ينكرون حديث علي القولون انتم ما تفهمون القرآن. انتم معشر العرب الذين تفسر الآية السابقة خلف مع الخلف ماتت من الآية. الذي فهمها هو الذي اليه مجددا وهو يرجي غلام احمد الخالياني. ايش معنى الآية اذا؟ ولكن رسول الله - [00:35:34](#)

النبيين او رسول الله وزينة النبيين. قالوا كما ان الخاتم رسول الله زينة الانبياء فليس معنى الآية كما تظنون انتم انه اخر الانبياء. فاذا قدم الحديث السابق جدا ايضا حرفوا الحديث كما حرفوا الآية وقالوا - [00:36:04](#)

انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اي معي. اما بعد ما انا آآ ارتفع الى الرفيق الاعلى. فمعنى الحديث لا نبي بعدي اي معي. وهكذا يتأولون - [00:36:35](#)

على طريقة سلفهم من المعتقلة والخوارج رحيم. اذا بارك الله فيكم هنا لا يشفي ان نقول والسنة هما مرجعنا فقط ان كل الفرق الضالة يقولون هذه القاعدة ويدينون بها اذان الاصليين ولكنهم اذا قيل لهم كما قلت لك الان - [00:36:55](#)

هل انتم تتبعون السلف؟ بدءا من السعادة الى القرن الثاني الى الثالث؟ قالوا لا. نحن رجال واغنياء فدعوتنا الى يجب ان تفهموا جيدا. فهذا بيت القصير من هذه الكلمة التي - [00:37:25](#)

آآ فما حد في خاطرتي حينما سمعت بدلتكم بأمين قبل تأميني انا. وانا ما بكم واذا بكم خلقتم صرت وانا مقتدرا بكم وانتم امامي. هذا خوف وهذا للسنة سببها الغفلة عن الحديث لكن السبب الاكبر عدم وجود من يبلغ السنة - [00:37:44](#)

الى عامكم مسلمين حتى تشيع بينهم السنة وتصبح كالامر المعتاد بين المسلمين كدت ان انهي سامحتي او ملاحظتي هذه بهذه الجملة ثم سنحت في بالي ايضا مثال كيف كانت السنة تمشي بين عامة المسلمين يعرفونها كما يعرفون الصلاة - [00:38:14](#)

نحو ذلك من الاحكام لا يختلف الام من القارئ. لا يختلف فيه ذلك المرأة من الرجل كلهم في فهم لاسلام سواء لماذا؟ لان العلم كان ينتشر على حد قوله عليه السلام فليبلغ الشاهد الغائب. فليبلغ الشاهد الغائب - [00:38:46](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحضر مجلسه وعامة اصحابه. ليس وهناك في بعض الاحاديث الصحيحة ان رجلا من الصحابة ابي هريرة يقول لرجل من كبار الصحابة عمر ان تشهد لك الصفق في الاسواق - [00:39:16](#)

عن ان تسمع حديث رسول الله. فما بالناس نقول عن عامة الصحابة ما كانوا يحضرون مجلس الرسول عليه السلام. فضلا فضل عن النساء فضلا عن الاماء الجوارى الذين كنا يقمن بوظيفة - [00:39:36](#)

خدمة اسياهم وسيداتهم. مع ذلك كان العلم في العقيدة منتشرا في عامة الصحابة نساء ورجالا ما هذا الاختلاف؟ في حضور حلقات العلم والذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا في العقيدة سواء فضلا عما دون ذلك. قلت اردت ان - [00:39:56](#)

بالكلمة السابقة ثم خطر في بالي حديث الجارية. فتحملت جاءت هذا الحديث لسببين اثنين. اولا النبوة علاقة بما كنت انا في انتم الان سمعتم الحديث السابق عليكم اولا ان تطبقوه. وان لا تصلوا في مسجد تسمعون - [00:40:26](#)

الامام يؤمن عتسبقونه لا وانما تنتظرون حينما يبدأ هو بالتأمين تبدؤون انتم بالتأمين لا اريد منكم هذا فقط بل وان تبلغوا ذلك ليبلغ الشاهد الغائب كما قال عليه السلام بلغوا عني ولو اية. والشرس يذكر بلغوا عني ولو اية - [00:40:56](#)

لا يعني اية من القرآن. لانه معنى الاية في اللغة العربية هي الجملة الكاملة. ولما كانت الايات الكريمة هي جمل كاملة اصطلاح على هذا الاطلاق. الاية حينما تطلق انما يراد بها الايات او الاية الكريمة. اما هنا في الحديث - [00:41:24](#)

بلغوا عني ولو اية اي ولو جملة كاملة من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد سمعتم انفا ومهما كان احدكم ضعيفا الحفظ آآ نسيا مثلي. فسوف يحفظ ان شاء - [00:41:44](#)

هذا الحديث الذي تلوته على ما سمعكم اكثر من مرة اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا بلغوا الناس هذا الحديث حتى يصبح الناس كما اصبحت تلك الجارية. جارية ترعى الغنم - [00:42:04](#)

كيف عرفت العقيدة الصحيحة المتعلقة بذات الله تبارك وتعالى والتي يجهلها اليوم كبار المشايخ والدكاترة. ان الجالية راعية الغنم فقد عرفت تعقيد الصحيحة ما هو السبب؟ السبب ان هؤلاء الاصحاب الكرام الذين كانوا يحضرون حلقات الذكر - [00:42:31](#)

بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام كانوا اذا انصرفوا الى بيوتهم الى اهلهم الى زرايهم الى خدمهم نقلوا الذكر الذي سمعوه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هكذا هذه الجارية - [00:43:01](#)

تلقت العقيدة الصحيحة ليس مباشرة من رسول الله بانها خادمة ترعى غنم وانما سيدها يلقيها وقد يكون سيدها اذا لم يحضر مباشرة في مجلس الرسول عليه السلام لكن ذكر اليه من جاره من صاحبه الى اخره - [00:43:21](#)

ما هو حديث الجارية وما وما موقف كثير من المشايخ المسلمين لليوم من هذه العقيدة. اسمعوا الحديث وطبقوه على واقعة الرياء واقعكم اليوم فستجدون هذا الواقع مخالفا لعقيدة الجارية هذه العقيدة - [00:43:42](#)

مطابق للكتاب والسنة ارجو ان انهي هذا الكلام في هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه للحديث سيد الجارية واسمه معاوية ابن الحكم السلمي على صليت خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما فعطف رجل - [00:44:06](#)

بجانب فقلت له يرحمك الله فنظروا الي هكذا يشتمونه لكني قال ما سكت وانما قلت وهو يصلي انتبهوا. هو يصلي. ويقول لمن

عطس يرحمك الله. هذا يدل ان او كان حديث عهد بالاسلام - [00:44:39](#)

فلما قال لي من عطس بجانبني يرحمك الله نظروا اليه هكذا باطراف اعيانهم مشككين له لكنه ما سكت بل زاد تضجرا وصاح باعلى

صوته وهو يصلي قال وا ثكل امياه ما لكم تنظرون الي؟ هو ما يظن انه - [00:45:07](#)

الصلاة ما لكم تنظرون اليه؟ فاخذوا بردا على افخاذهم يسكتونه قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلاة اقبل الي

تصوروا الان مثل هذه القصة تقع من بعض المصلين - [00:45:37](#)

مما يخبر للامام اليه ماذا يتصور انه سيفعل به لابد ان ينهره على الاقل الا ان يبادره بالضرب هكذا تصور معاوية ابن الحكم السلمي

لكنه الحمد لله خاب تصوره لانه عبر عن ذلك - [00:46:02](#)

قوله بلسان عربي مبين. فوالله ما قهرني ولا قهرني ولا ضربني ولا شتمني جاهل كذا من الكلمات التي نسمعها في كثير من الاحيان

من بعض المشايخ ساجد فيما اذا اخطأ معهم احد المصلين - [00:46:25](#)

وانما قال لي عليه الصلاة والسلام وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس مخاطبة في الصلاة لا يصلح فيها شيء

من كلام الناس انما هي تسبيح وتحميد وتكبير وقراءة القرآن - [00:46:51](#)

لما وجد معاوية ابن الحكم السلمي واذكركم هذا غير معاوية ابن ابي سفيان الاموي لما وجد هذا النطق وكل شيء من معدنه طبيعي.

من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:18](#)

تفتح قلبه ليسأل نبيه صلى الله عليه وسلم عن ما يشعر انه بحاجة ليسأله فقالوا يا رسول الله ان منا اقواما يتطيرون ان يتفاهمون

ببعض الاشياء وهذا من القرن العشرين ليس في الكفار والمشركين - [00:47:39](#)

واما في وانما في المسلمين ايضا يتطورون من اشياء كثيرة وكثيرة جدا واطن انكم تعلمون بعض الامثلة ان منا اخوة من يتطيرون

قال فلا يصدنكم ولا يصدنكم انظروا لم يقل لهم لا تتطيروا - [00:48:06](#)

وانما قال لا يصدنكم اما اذا تطيبتهم فامضوا فيما كنتم انتم ماضون فيه ولا ترتدوا على اعقابكم عرضتكم قلة التطير اشتقت اشتقت

من الطير كان الجاهلي اذا عزم على السفر - [00:48:29](#)

وخرجت فاول طير يراه يطير الحيوان يخاف من الانسان فاما ان يطير يمينه او يساره. فان فعل هذا الحيوان يميننا هذا الانسان

اهون منه يتفائل كان يسارا يتشاءم ويرتد الى داره ولا يسافر - [00:48:56](#)

قال ان منا اقواما يتطيرون. قال فلا يصدنكم. خرجت الى السفر امضي. الخير في المستقبل الى ما خرجت اليه على ان منا اقواما

يأتون الكهام قال فلا تأتوهم قال ان منا اقواما يخفون - [00:49:22](#)

او الضرب الرمل كما هو معلوم قال قد كان نبي من الانبياء قتله. فمن وافق خطه خطه ثلاثة. هذا كما يقول العلماء تعليق بالمحال.

يقول عليه الصلاة والسلام جوابا عن ذاك السؤال قال نبي - [00:49:46](#)

من الانبياء قبلي معجزة له يخط بالرمل. فيطلع على بعض المغيبات في واسطة الرمل طب من وافق خطه من هؤلاء الكهان المنجمين

خف ذلك النبي الكريم فبعث اي المصيب. هيهات ان يوافق خط الدجال خط - [00:50:10](#)

النبي الصادق الامين اطفال نبي من الانبياء خفوا ومن وافق خطه خطأ كذلك الان يأتي الشاهد قال يا رسول الله هذه جارية ارعى

غنما لي في احد عند جبل احد في المدينة - [00:50:38](#)

خاصة الذئب يوما على غنمي وانا بشر اغضب كما يغضب البشر. فصككتها صكة وعلي عتق رقبة فقال عليه السلام لها بها فلما جاءت

اليه قال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هنا الشاهد - [00:51:00](#)

اين الله قالت في السماء قال لها من انا قالت انت رسول الله التفت الى سيدها وقال له اعتقها فانها مؤمنة شهد النبي صلى الله عليه

واله وسلم لهذه الجارية - [00:51:29](#)

التي كانت ترعى الغنم لسيدها. ومن غفلتها وضعفها. فالذئب على غنمها الامر الذي اغضب سيدها فصكها وقطعها تلك الصفحة على

خدها. فامتحنها الرسول السلام بهذه الحوالين اين الله؟ قالت في السماء - [00:51:54](#)

قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال لي سيدها اعتقها اي اذا اعتقها فقد وفيت بنذك. فانها مؤمنة الان اسألوا الناس ليس عامة الناس فانكم تسمعون عامة الناس في مجالسهم يقولون الله موجود في كل الوجوه - [00:52:20](#)

قهوة موجود في كل مكان اذا الجارية التي كانت ترعى الغنم هي افخم منهم ليس الامر وقف افقى من هؤلاء العامة الذين يتكلمون بهذه الجاهلية في مجالسهم. لو انت سألت - [00:52:43](#)

الدكاترة الا من شاء الله وقليل ما رهطوا. اين الله؟ قال لك لا. قل يا اخي هذا السؤال الله في كل مكان او يقول لك الله موجود في كل في كل وجود. او يقول ليس لله مكان - [00:53:02](#)

هذا كله خلاف القرآن والسنة والجارية التي نفخت حقا انما نطقت باية من ايات الله الكثيرة بمعناها الو من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير - [00:53:22](#)

اذا الجارية عرفت العقيدة الصحيحة. فما بالننا نحن اليوم ما نعرف هذه العقيدة الصحيحة؟ الامر يعود الى شيء فيه الشيء الاول الجهل بالسني صحيحة والشيء الثاني ان الجماهير غفلت عن الاصل الثالث وهو على ما كان عليه السلف الصالح - [00:53:49](#)

على ما كان السلف الصادق في الجواب عن سؤال اين الله؟ الجارية اجابة واقرها الرسول عليه سلام وعلى ما كان سلفنا الصالح كما قال الامام عبدالله ابن المبارك من الشيوخ امام السنة احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه - [00:54:13](#)

هو ان من جاهد في حديث خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:39](#)